

وَأَنَّ الْبِرَّ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ  
وَأَنَّ الشَّرَّ يَصْدَعُ فَاعِلِيهِ  
فَرَفَقًا بِالْبَيْنِ إِذَا اللَّيَالِي  
وَلَمْ يَتَّقَلِّدُوا شُكْرَ الْيَتَامَى  
عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ صَلُّوا وَصَامُوا  
وَتَلْفِيهِمْ حِيَالَ الْمَالِ صُمَّا  
لَقَدْ كَتَمُوا نَصِيبَ اللَّهِ مِنْهُ  
وَمَنْ يَعْدِلُ بِحُبِّ اللَّهِ شَيْئًا  
أَرَادَ اللَّهُ بِالْفُقَرَاءِ بِرًّا  
فَرُبَّ صَغِيرٍ قَوْمٍ عَلَّمُوهُ  
وَكَانَ لِقَوْمِهِ نَفْعًا وَفَخْرًا  
فَعَلَّمُ مَا اسْتَطَعْتُ، لَعَلَّ جَيْلًا  
وَلَا تُرْهِقُ شَبَابَ الْحَيِّ يَأْسًا  
يُرِيدُ الْخَالِقُ الرِّزْقَ اشْتِرَاكًا

وَأَبْقَى بَعْدَ صَاحِيهِ ثَوَابًا  
وَلَمْ أَرَ خَيْرًا بِالشَّرِّ آبَا  
عَلَى الْأَعْقَابِ أَوْقَعَتِ الْعِقَابَا  
وَلَا اذَّرَعُوا الدُّعَاءَ الْمُسْتَجَابَا<sup>(١)</sup>  
عَوَاهِرًا، خِشْيَةً وَتُقَى كِذَابَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا دَاعِيَ الزَّكَاةِ بِهِمْ أَهَابَا<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُخْصِ النَّصَابَا  
كَحُبِّ الْمَالِ؛ ضَلَّ هَوَى وَخَابَا  
وَبِالْأَيْتَامِ حُبًّا وَارْتِبَابَا<sup>(٤)</sup>  
سَمَا وَحَمَى الْمَسُومَةَ الْعِرَابَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ تَرَكَوهُ كَانَ أَدَى وَعَابَا<sup>(٦)</sup>  
سَيِّئَاتِي يُحَدِّثُ الْعَجَبَ الْعُجَابَا  
فَإِنَّ الْيَأْسَ يَخْتَرِمُ الشَّبَابَا<sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ يَكُ خَصَّ أَقْوَامًا وَحَابَا<sup>(٨)</sup>

(١) ادرع: لبس الدرع.

(٢) الكذاب: الكذب.

(٣) أهاب به: دعاه.

(٤) أرتب الصبي ارتبابا: رتبه حتى أدرك.

(٥) الخيل المسومة: المرعية والخيل العراب: الكرائم.

(٦) العاب: العيب.

(٧) أرهقه طغيانا: أغشاه إياه. ويخترم الشباب: يستأصله.

(٨) حاباه: اختصه ومال إليه.